بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير الآيات (105-106)

🔷 **اذكري حديثًا من السنة النبوية يحث على الأمر بالمعروف؟**

قال النبي ﷺ :(**والَّذي نفسي بيدِه لتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولتنهَوُنَّ عن المنكرِ أو ليوشِكَنَّ اللهُ أن يبعثُ عليكم عذابًا منه ثمَّ تدعونه فلا يستجيبُ لكم**).

🔷 **لماذا كل هذا التركيز على الأمر بالمعروف؟**

لأنّ الأمة إذا تركت الدعوة إلى الخير فلا بد أن تتفرق ، لأنه لا يكون لهم في هذه الحال كلمة جامعة حيث يتبع كل واحد هواه (كما نرى اليوم).

(105) { وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

لا تكونوا يا معشر المؤمنين متفرقين في دينكم كما تفرق الذين من قبلكم؛ كاليهود والنصارى الذين اختلفوا في دينهم فأصبحوا أحزابًا مختلفة من بعد ما جاءتهم الدلالات الواضحة بالحق المبين فخالفوها عن عمد لذلك توعدهم الله بعذاب عظيم، فلا تكونوا مثلهم فيكون لكم عقاب من الله مثله.

(106) {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وتسود وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة ؟**

أولئك لهم عذاب عظيم في اليوم الذي تكون فيه وجوه أهل السعادة بيضاء وهم الذين اعتصموا بحبل الله جميعًا وائتلفوا بينهم، وتكون وجوه أهل الشقاء سوداء و هم الذين تفرقوا بعد ظهور البينات، و يقال لهم **توبيخًا وتقريعًا:** أكفرتم بعد توحيد الله تعالى وعهده الذي أخذه عليكم ألّا تشركوا به أحدًا فذوقوا إذًا عذاب الله تعالى بسبب كفركم هذا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner